١٤. إلي عزيزي النهر

إلى عزيزي النهر؛ كم تمنيت الجلوس علي ضفافك،و تأمل زرقتك ،كم حلمت أن أمد يدي إليك فترويني مياهك و تداوي أمواجك الهادئة جراحي .لكنك ،
عزيزي النهر ، خدعتني ، طلبت لقائي في وقت غير الذي تواعدنا عليه، و في ظرف غير الذي تمنيته ! ناديتني و سماؤك ملبدة بالغيوم فهرعت إليك، لكنك
قذفتني في أغوارك ، و بدلا من ان ترويني بمائك اغرقتك بدموعي !
اني غاضبة منك ، نعم ، غاضبة ! لا ، لا تحاول أن تبرر و لا تعتذر .
لماذا فعلت ذلك!
عزيزي النهر

نهارك طويل، شمسك باردة ، لا يمكنني أن أفرق بين شمس السابعة صباحا المشرقة و شمس الثانية ظهرا الحارقة و شمس السادسة مساءا المنكسرة !كلهم
علي ضفافك واحد ، نهار واحد طويل ! علي ضفافك اليوم أحيانا يساوي لحظة و أحيانا يساوي سنة!
عزيزي النهر،
المنظر خلاب علي ضفافك، لكنه بنكهة القلق، بنكهة الانتظار!الأشجار المتلاحمة علي الضفة الاخرى تضفي سحرا لا يقاوم، سحر يغطي علي بهتان لون
مياهك، .عزيزي النهر ، هل اردت أن تزيد أمواجك موجة ، بدموعي؟ هل أمواجك البطيئة هي دموع أخريات عاهدتهم و خدعتهم مثلي ؟ لا تنكر ، فقط
انظر للون مياهك ، لونها حزين ذابل لا يحمل شيئا من ألوان السماء، انه لون دموع من غدرت بهم .عزيزي النهر لم يكن الغدر طبعك من قبل، كنت رومانسيا
هادئا ، هل تغيرت؟
عزيزي النهر
أحب أن اقترب منك، أحب أن أجلس علي ضفافك، أحب أن أشكو منك و إليك ،، لكنك يجب أن تصالحني نعم، عاهدني من جديد و سأصدقك، اوعدني أن
تجفف دموعي و تغسل احزاني، فأنا أحب مياهك الهادئة ، أحب شواطئك و ضفافك، فقط اوعدني و اصدقني هذه المرة . دعني استنشق هواءك النظيف،
دعني أذرف دموع الفرحة بدلا من دموع الالم، اصدقني هذه المرة فقط، لا تتركني حزينة ، اصدقني و سأسامحك ، سأغفر لك ، ساتناسي كل العذاب الذي
رأيته بين ضفتيك .هيا إبدأ ، الفرصة بين يديك .سأمهلك حتي مشرق الشمس، أو مغربها ، لاتضيع الفرصة و تضيعني معها ، ساغفو الآن و لن أصحو إلا علي

صوت وعدك وعهدك .تصبح علي خير يا نهري .أنا في انتظارك .في انتظار نداءك ، لا تتأخر
نهري
لقد قذفتني بموجة جديدة من أمواجك الثقيلة، هل تداعبني ام تلطمني ؟ بدأ الخوف يعرف طريقه لي ، بدأ يتسرب لنفسي ، لا أريد أن أصدق هواجسي و لا

يمكن أن أصم اذاني دونها . ارحمني من عذابي ، فقلبي الصغير يرتعش خوفا ألا تلبي ندائي، ستتركني انتظر او تعصف بي .قلبي لن يحتمل

نهري؛
هل يمكن أن يكون سحر شواطئك و ضفافك هما قناعا خادعا يحمل خلفهما وحش كاسر يريد ان يفترس أحلامي و أيامي !لا ، لن اصدق ، لا أريد أن أصدق
ذلك !حاول ألا تصدمني، فأنا أشعر باني أمام دراكولا مصاص الدماء و لكن بوجه دون جوان . قل لي اني مخطئة ، اثبت لي العكس أرجوك و لا تصدمني
عزيزي النهر
يبدو أنك غضبان مني؛ لقد حرمتني حتي من رؤيتك و النظر اليك ! لكني اسمع من محبسي هنا زقزقة العصافير وتسبيح الطيور فأتذكرك ، أراك تتجلي امامي فاشتاق لك !هل سأغادر دون أن أراك؟!

١٥. لون الحياة بنفسك

للحياة , بداية و احدة و نهاية واحدة نعرفها جميعا .و ما بين البداية و